

الذى يندفع دون انضباط عبر بحار لا حصر لها يتراقص كفلينة فوق الأمواج ، ويلتقى بشعابين عملاقة ووحوش بحرية ، وجبال جليدية ، ونافورات مائية هذا القارب فى رحلته هذه قصد به أن يجعل القارىء يشعر بالاثارة العادة والسعادة الجنونية التى خبرها رامبو فى الحقيقة من قبل فى مناسبتين أو ثلاث انطلق فيها بعيدا عن البيت قبل ذلك ببضعة شهور . الواقع أن هذه الهروبات القصيرة الى باريس وبروسيا كان يكتنفها ارتباط عاطفى حيث ان رامبو فى كل مرة كان يرغب على العودة متسللا بعد أيام قليلة ، وليس هناك تقرير حقيقى عما فعل ولا حتى وصف لما شعر به يمكن أن يكون له التأثير الرهيب الذى تحدثه رمزية قصيدة (الزورق النشوان) :

(رأيت سماوات تمزقها الأضواء والنافورات المائية
وأموجا تتكسر مزبدة وتيارات ، لقد رأيت الغسق،
ورأيت الفجر يشرق كسرب الحمام ،
ورأيت أشياء لا يراها الناس الا خيالا)

ويجب أن نضيف أن هذه كانت أشياء تخيلها رامبو فقط ، إذ أنه حتى هذا اليوم لم يكن قد رأى البحر ، فهو ، على عكس بودليير ، لم يكن يمتلك مصادر للخبرة الواسعة يرسم منها صورته التخيلية .

ولكن مثل بودليير فى عالم ذكرياته ، كان عالم